

حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي  
والقانون العراقي: التحديات والمعالجات

إعداد

هيثي أمجد حسن

بمّ مّدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في القانون

كلية أحمد إبراهيم للحقوق  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

شباط ٢٠١٤م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ الإسراء: ١٤

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفُّمُ الْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أَهْتَدَىٰ  
فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ يونس: ١٠٨

## خلاصة البحث

تتناول هذه الدراسة الحماية الدولية لحقوق الإنسان التي لها الدور الأهم في حماية الحقوق في كل بقاع الأرض. وحددت الدراسة مجموعة من التحديات التي تواجه الحماية الدولية، واقترحت حلولاً ومعالجات لإزالة تلك التحديات أمام الحماية الدولية، وقد أخذت الدراسة دولة العراق نموذجاً باعتباره بلداً غارقاً في الانتهاكات، رغم وجود مؤسسات الحماية الدولية فيها. وقد اتخذت الدراسة عدة مناهج منها: المنهج التحليلي وذلك بعرض وتحليل حالة الحماية الدولية وحالة مؤسساتها في ميدان العمل، وتحليل العديد من التقارير والقرارات التي صدرت بشأن الحماية الدولية. كما اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وذلك باختيار نماذج لبيان دور الحماية الدولية في كل قضية من جهة، وبيان التحديات التي واجهتها من جهة ثانية. وكذلك المنهج التطبيقي وذلك بأخذ دولة العراق كدراسة تطبيقية لبيان دور الحماية الدولية والتحديات التي تواجه الحماية في هذه الدولة من خلال إجراء مقابلات شخصية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المعايير المزدوجة والمصالح السياسية التي بموجبها تباشر الحماية الدولية عملها يعرقل دورها الأساسي في حماية الحقوق. وأن التحفظات على اتفاقيات حقوق الإنسان، وعدم التزام الدول بالاتفاقيات، والسيادة التقليدية، وحق الاعتراض (الفيتو)، والتزاعات الداخلية المسلحة، تحدياتٌ أمام الحماية الدولية لحقوق الإنسان. واقترحت الدراسة جملة من التوصيات منها: إصدار قرار من مجلس الأمن تقضي بمنع التحفظات على الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان، وتشكيل قوات دولية لحفظ حقوق الإنسان.

## Abstract

This study examines the international protection of human rights that have the most important role in the protection of rights in all parts of the globe. The study focuses on the challenges facing its work in the field. The study identifies a range of challenges facing the international protection, and proposed solutions and treatments to remove those challenges in front of the international protection. The study took the state of Iraq as a case study as a country mired in violations, despite the presence of the institutions of international protection. The study takes several approaches, including: analytical approach through the presentation and analysis of the status of international protection and the state institutions in the field work, and analysis of many of the reports and decisions. The study relies on the case study approach by selecting the models to indicate the role of international protection in each case on the one hand and the challenges faced by the other. As well as the applicable study by taking the state of Iraq as an examination applied to indicate the role of international protection and the challenges facing the protection in this state by conducting personal interviews. The study reached several conclusions, including: the double standards and political interests under which initiate international protection hinders its role in protecting the rights. And that the reservations to human rights conventions, and not to countries abide by agreements, and the traditional sovereignty, the right of veto (the veto), and internal armed conflicts, are challenges for the international protection of human rights. The study suggested a number of recommendations including the issuance of a Security Council resolution prohibiting reservations to the conventions on human rights, and establishing international forces to save the human rights.

## APPROVAL PAGE

This thesis of Heve Amjad has been approved by the following:

---

Muhamad Leaba  
Supervisor

---

Mohammad Naqib Ishan Jan  
Co. Supervisor

---

Zaid Mohammad  
Internal Examiner

---

Fathi Al Wahidi  
External Examiner

---

Faiz Ahmed Mohamed Elfaki  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: Heve Amjad Hassan

Signature .....

Date .....

## الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

### حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي والقانون العراقي: التحديات والمعالجات

أقرّ - هنا - أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها الحق في التأليف والنشر لهذا العمل، بعد إذن مسبق من الباحث. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأية وسيلة كانت؛ إلكترونيّة، أو آليّة، أو تصويريّة، أو تسجيليّة، أو غير ذلك، دون إذن مسبق من الباحثة.

أكّدت هذا الإقرار: هيفي أمجد حسن

.....

التاريخ

.....

التوقيع

## الإهداء

إلى رمز العطاء في حياتي ... والدي العزيزة  
إلى من ساندني في كل آن ... والدي العزيز  
وإلى من تأذى لانشغالي عنه بإعداد هذه الدراسة ... نور عيني ... مير  
إلى عائلتي ...  
وإلى كل من قال لا لإهانة الإنسان وانتهاك حقوقه ...

أهدي هذا الجهد المتواضع



## الشكر والتقدير

الشكر والحمد لله عزّ جلاله، خالق الإنسان في أحسن تقويم ومكرمه أحسن تكرم، اللهم لك الحمد والشكر، شكراً يليق بعظيم سلطانك.

ومن هنا أتقدم بشكري الجزيل للدكتور الفاضل محمد ليبيا، الذي قبل الإشراف على رسالتي وبذل جهداً كبيراً، وأمضى الكثير من وقته الثمين من أجل تقديم ملاحظاته القيمة التي نورّ بها طريق هذه الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء، وحفظه من كل مكروه. كما أتقدم بجزيل شكري إلى الدكتور محمد نقيب الذي لم يتوان عن تزويدي بالملاحظات القيمة، ولم يوفّر وقتاً أو جهداً في سبيل ذلك، فله مني خالص الامتنان، وجزاه الله كل خير.

ولا يسعني إلا تقديم خالص شكري وامتناني للسيد الفاضل الدكتور زيد محمد الممتحن الداخلي للبحث، الذي أغنى البحث بملاحظاته الممتازة، ومناقشاته المفيدة، فجزاه الله خيراً. وكذلك كل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور فتحي الوحيدى، الذي تكلف قراءة الرسالة وبذل الجهد الكبير في إبداء آرائه وملاحظاته القيمة حول البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

وكذلك الشكر للسيد معاون العميد للدراسات العليا في الكلية، والأخوة والأخوات العاملين في القسم، الذين لم يوفروا أي جهدٍ لمساعدتي. وكل الشكر والامتنان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة الرسالة، ونوروا لي الطريق بملاحظاتهم القيمة والتي أغنت البحث وكملته.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لمركز الدراسات العليا والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ممثلة بإدارتها وكوادرها التعليمية، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مكتبة الجامعة، ولكل من ساعدني في إتمام هذا البحث. أسأل الله تعالى أن يوفقهم ويُجزل ثوابهم. وأسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وله الحمد والشكر أولاً وآخراً.

## محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الإنجليزية
د.....	صفحة الإقرار
ه.....	التصريح
و.....	الإقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	محتويات البحث

### الفصل التمهيدي .....

١.....	المقدمة
٢.....	مختصر عن البحث
٣.....	إشكالية البحث
٤.....	أهداف البحث
٥.....	أسئلة البحث
٦.....	الدراسات السابقة
٦.....	حدود البحث
١٨.....	منهج البحث
١٨.....	هيكل البحث

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للحماية الدولية لحقوق الإنسان .....

٢٠.....	المبحث الأول: مفهوم الحماية الدولية وعناصرها
٢٢.....	المطلب الأول: تعريف الحماية الدولية لحقوق الإنسان

٢٣.....	الفرع الأول: تعريف الحماية لغة واصطلاحاً
٢٤.....	الفرع الثاني: تعريف حقوق الإنسان
٢٨.....	الفرع الثالث: تعريف الحماية الدولية لحقوق الإنسان
٢٩.....	المطلب الثاني: عناصر الحماية الدولية لحقوق الإنسان
٢٩.....	الفرع الأول: حامي الحقوق (الأمم المتحدة)
٣١.....	الفرع الثاني: محل الحماية من الانتهاكات (الإنسان)
٣٢.....	الفرع الثالث: الدولة (المنتهكة لحقوق مواطنيها)
٣٥.....	المبحث الثاني: مفهوم احترام وانتهاك حقوق الإنسان
٣٦.....	المطلب الأول: ماهية احترام حقوق الإنسان
٣٦.....	الفرع الأول: تعريف احترام حقوق الإنسان
٣٧.....	الفرع الثاني: المبادئ الأساسية لاحترام حقوق الإنسان
٤١.....	المطلب الثاني: مفهوم انتهاكات حقوق الإنسان
٤١.....	الفرع الأول: تعريف الانتهاكات لغة واصطلاحاً
٤٢.....	الفرع الثاني: وسائل انتهاكات حقوق الإنسان
٤٨.....	المبحث الثالث: مؤسسات ووسائل الحماية الدولية لحقوق الإنسان
٤٩.....	المطلب الأول: المؤسسات المعنية برقابة وتنفيذ مبادئ حقوق الإنسان
٥٠.....	الفرع الأول: المفوضية السامية لحقوق الإنسان
٥٤.....	الفرع الثاني: مجلس حقوق الإنسان
٦٥.....	المطلب الثاني: اللجان والإجراءات المتخصصة
	الفرع الأول: اللجان التي أنشأت بموجب العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
٦٦.....	
٦٩.....	الفرع الثاني: لجان أخرى ذات أهمية خاصة
٧٢.....	المطلب الثالث: المحاكم الدولية
٧٣.....	الفرع الأول: المحاكم الخاصة

الفرع الثاني: المحكمة الجنائية الدولية ..... ٧٥

## الفصل الثاني: التحديات التي تواجه الحماية الدولية لحقوق الإنسان ومعالجتها .. ٨٢

المبحث الأول: تحديات التحول من المبادئ النظرية إلى التطبيق ..... ٨٤

المطلب الأول: التحديات التي تواجه تطبيق القانون الدولي ..... ٨٥

الفرع الأول: عدم الالتزام بالقانون الدولي لحقوق الإنسان ..... ٨٦

الفرع الثاني: كثرة التحفظات على المواثيق الدولية المتعلقة

بحقوق الإنسان ..... ٩٢

الفرع الثالث: حق الاعتراض (veto) ..... ٩٦

المطلب الثاني: التحديات المتعلقة بدساتير الدول ..... ١٠٤

الفرع الأول: الدستور وأنواعه ..... ١٠٥

الفرع الثاني: دراسة نماذج ..... ١٠٩

المبحث الثاني: التحديات المتعلقة بسيادة الدول والتراعات المدولة ..... ١١٣

المطلب الأول: التحديات المتعلقة بالسيادة ..... ١١٤

الفرع الأول: السيادة الدولية بين الماضي والحاضر ..... ١١٥

الفرع الثاني: السبيل إلى زوال هذا التحدي والسيادة المستقبلية ... ١١٨

المطلب الثاني: التحديات المتعلقة بالمنازعات الداخلية المسلحة ..... ١٢٢

الفرع الأول: ماهية المنازعات الداخلية المسلحة ..... ١٢٣

الفرع الثاني: إبراز التحدي وإيجاد الحلول ..... ١٢٦

المبحث الثالث: سبل تعزيز مؤسسات الحماية الدولية لحقوق الإنسان ..... ١٢٨

التدخل العسكري لأغراض إنسانية في القانون الدولي ..... ١٣٠

## الفصل الثالث: حماية حقوق الإنسان في العراق بعد ٢٠٠٣ ..... ١٣٤

المبحث الأول: حماية حقوق الإنسان في العراق ..... ١٣٨

المطلب الأول: حالة حقوق الإنسان وحمايته قبل العام ٢٠٠٣ ..... ١٣٩

- المطلب الثاني: حالة حقوق الإنسان وحمايته في فترة ما بعد ٢٠٠٣... ١٤٢
- الفرع الأول: الجهات المرتكبة لانتهاكات حقوق الإنسان ..... ١٤٥
- الفرع الثاني: أنواع الانتهاكات المرتكبة..... ١٥٠
- المطلب الثالث: حالة حقوق الإنسان وحمايته في إقليم كردستان ..... ١٥٨
- حماية حقوق الإنسان في إقليم كردستان ..... ١٦٠
- المبحث الثاني: مؤسسات حماية حقوق الإنسان ووسائلها في العراق ..... ١٦٦
- المطلب الأول: الحماية الوطنية لحقوق الإنسان في العراق ..... ١٦٦
- الفرع الأول: المؤسسات الحكومية ..... ١٦٧
- الفرع الثاني: القضاء العراقي كمؤسسة حمائية لحقوق الإنسان ... ١٧٥
- الفرع الثالث: المنظمات غير الحكومية ..... ١٨١
- المطلب الثاني: الحماية الدولية لحقوق الإنسان في العراق ..... ١٨٣
- الفرع الأول: مؤسسات الحماية الدولية لحقوق الإنسان في العراق ..... ١٨٤
- الفرع الثاني: أسباب محدودية عمل مكتب حقوق الإنسان  
في العراق ..... ١٨٧
- المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الحماية الدولية في العراق  
وسبل معالجتها ..... ١٩٠
- المطلب الأول: مدى التزام العراق بالمبادئ الدولية لحقوق الإنسان .... ١٩٠
- الفرع الأول: عدم الالتزام النظري بالاتفاقيات ..... ١٩٢
- الفرع الثاني: عدم الالتزام العملي (التطبيقي) ..... ١٩٢
- المطلب الثاني: تحدي عدم الاستقرار السياسي ..... ١٩٤
- الفرع الأول: عناصر عدم الاستقرار ..... ١٩٥
- الفرع الثاني: عوامل تساعد في إعادة الاستقرار ..... ١٩٩
- المطلب الثالث: سبل دعم وتعزيز حقوق الإنسان في العراق ..... ٢٠٢
- الفرع الأول: سبل دعم وتعزيز الحماية الوطنية ..... ٢٠٢
- الفرع الثاني: سبل دعم وتعزيز وتقوية الحماية الدولية ..... ٢٠٥

٢٠٨..... الخاتمة والنتائج

٢١٤..... التوصيات

٢١٦..... المصادر والمراجع

## الفصل التمهيدي

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

المقدمة

مختصر عن البحث

إشكالية البحث

أهداف البحث

أسئلة البحث

الدراسات السابقة

حدود البحث

منهج البحث

هيكل البحث

## المقدمة

"عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان، لا ينبغي التعامل بانتقائية؛ فحقوق الإنسان ليست قائمة يمكننا أن ننتقي منها ما نشاء"<sup>1</sup>

يعدّ موضوع حقوق الإنسان من أهم المواضيع المثارة على الساحة الدولية في الوقت الحالي، وفضاعة الانتهاكات وكثرتها والتي تُرتكب ضد حقوق الإنسان، وإبرازها إعلامياً هي التي جعلت هذا الموضوع من أهم القضايا المطروحة في العالم اليوم، وما يحدث يومياً في كل أرجاء المعمورة يزعزع كيان المجتمع الدولي وكيان كل إنسان عندما يراه أو يسمع به. وفي ظل التطورات الهائلة التي شهدتها العالم وخاصة في العقدين الأخيرين، وظهور تطورات تكنولوجية لم يكن ليحلم بها يوماً الإنسان القديم.. وفي ظل عولمة التكنولوجيا المتمثلة بالإنترنت ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لم يعد بالإمكان إخفاء أي نوع من الانتهاكات التي تحدث حتى ولو كانت في داخل بلدة صغيرة أو مدينة في أية دولة من دول العالم. ولأن الأحداث أثبتت عدم قابلية الدولة الوطنية في حماية مواطنيها في بعض الأحيان أو ربما ضلوعها في ارتكاب الانتهاكات ضد مواطنيها في أحيان أخرى، بدأ المجتمع الدولي نتيجة لذلك بالاهتمام بحماية حقوق الإنسان عبر سن وصياغة مبادئ خاصة بحقوق الإنسان في شكل إعلانات واتفاقيات دولية من جهة، وتطبيقها دولياً من خلال مؤسسات للحماية تم تبنيتها من قبل الأمم المتحدة من جهة ثانية، باعتبارها المؤسسة الدولية الأساسية والوحيدة التي تهتم بشؤون الدول قاطبة.

ولكن رغم كثرة مؤسسات الحماية دولياً، وازدياد تسليط الأضواء على ما يحدث من خروقات وانتهاكات فاضحة، إلا أن الحماية الدولية لم تنجح في وقف الانتهاكات وذلك في رأي الباحثة نتيجة لتحديات تواجه عمل الحماية الدولية للحقوق الإنسانية أثناء قيامها بمهامها، لذلك ستحاول في هذه الدراسة بيان أسباب استمرار الانتهاكات في ظل

---

<sup>1</sup> مقولة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمام مجلس أوروبا ستراسبورغ، في ١٩ أكتوبر ٢٠١٠.

<http://www.un.org/arabic/sg>، تاريخ التصفح: ٢٠١٠/١١/٢.



وجود نظام حمائي دولي لحقوق الإنسان وذلك من خلال تحديد نقاط الضعف والقوة في تلك الحماية الدولية، والتحديات والعقبات التي تعترض مسيرتها في سبيل حماية الحقوق، وكذلك الثغرات التي تواجه طريقها.

ستحاول الباحثة في هذه الدراسة، إلقاء الضوء على كل ما يتعلق بالحماية الدولية لحقوق الإنسان وذلك من خلال بيان المفاهيم وتحديد المؤسسات ووسائلها ومن ثم الكشف عن التحديات التي تواجه الحماية الدولية أثناء مباشرة أعمالها في داخل الدول. وكذلك بدراسة تطبيقية تتناول دولة العراق لبيان دور الحماية الدولية لحقوق الإنسان في هذا البلد ومدى فعاليته في الحد من الانتهاكات، العراق الذي عانى من ويلات حروب داخلية وخارجية، وانتهاكات كثيرة وفظيعة لحقوق الإنسان على مدى أكثر من أربعة عقود، ولاتزال الانتهاكات مستمرة إلى الآن.

وكذلك بيان التحديات التي تواجه الحماية الدولية في العراق. وبذلك تتم المساهمة في تحقيق احترام حقوق الإنسان من خلال بيان نقاط ضعف وقوة الحماية الدولية، والتحديات التي تواجهها في العراق ومعالجتها، وبالتالي تفعيل عمل الحماية الدولية لتكون لها الدور الأفضل في وقف الانتهاكات والعمل على إنشاء مؤسسات رقابية دولية يرفعها المجتمع الدولي لضمان تفعيل دور الحماية الدولية لحقوق الإنسان، إذ إن العديد من المواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية قد أبرمت فيما بين الدول وفي ظل منظمات دولية لتأطير وتحديد وحماية مبادئ الحقوق الإنسانية. والعديد من هذه الاتفاقيات تتضمن وسائل لحماية تلك المبادئ؛ ولكن ورغم ذلك فإن الانتهاكات مستمرة وبالتالي الصراعات مستمرة والتوصل إلى سلام دائم أمر بات صعب المنال في ظل هذه الانتهاكات.

### مختصر عن البحث:

يمكن للباحثة عرض موجز عن البحث فيما يأتي:

بيان دور الحماية الدولية لحقوق الإنسان في وقف الانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين في حال السلم وأثناء النزاعات الداخلية المسلحة. وتشخيص التحديات التي تواجه الحماية الدولية لحقوق الإنسان وإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها في سياق البحث

وإمكانية استحداث وسائل موجودة لحماية حقوق الإنسان على ضوء الانتقادات التي توجه إلى عمل الحماية.

تأطير ما سبق في إطار قانوني وذلك بدراسة حالات على أرض الواقع من خلال تحليلها وتحديد مواقف المجتمع الدولي إزاء تلك الحالات. تحديد الحالة التي مرّ بها العراق قبل وأثناء وبعد النزاع، وإلقاء الضوء على الانتهاكات الساطعة التي ترتكب بحق الإنسان العراقي وبيان التحديات التي تقف في وجه الحماية الدولية الموجودة في هذه الدولة وسبل معالجتها.

### إشكالية البحث:

رغم صدور العديد من الإعلانات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، واحتواء أغلبها على أنظمة مؤسسية لحماية الحقوق، ترى الباحثة وجود قصور في تطبيق هذه الاتفاقيات في حماية الحقوق من الانتهاكات. وهذا القصور برأي الباحثة يرجع إلى مؤسسات الحماية الدولية وأنظمتها ووسائلها، ويرجع القصور أيضا إلى مجموعة من العوائق والصعوبات التي تجدر دراستها على نحو مركز، لكي تتضح معالم القضية التي كثرت الدراسات والكتابات حولها من منطلقات دينية كانت أو قانونية، ولم تف بالغرض المنشود منها، كما سيتضح من عرض الدراسات السابقة.

إن إشكالية عدم القدرة الدولية على حماية الحقوق، وبقائها متفرجة في أغلب الأحيان بانتظار صدور قرارٍ أممي يجيز التدخل لوقف انتهاك حقوق الإنسان في دولة معينة، - هذا إن صدر القرار بدون تأثرها بالمصالح والمعايير المزدوجة - تعتبر بحدّ ذاتها إشكالية أخرى وعائقا آخر أمام الحماية الدولية لحقوق الإنسان.

إن وجود إشكال في تطبيق الاتفاقيات يؤكد على وجود تحديات تثير إشكاليات عديدة أمام الحماية الدولية وتعطل عملها. ستحاول الباحثة تسليط الضوء على هذه الإشكاليات من خلال تحديد ماهية التحديات التي تواجهها، ومدى تأثيرها على عمل الحماية الدولية. كذلك تحديد المعالجات والحلول الممكنة لإزالة التحديات تلك، وتمكين الحماية الدولية من القيام بمهامها دون أية إشكالية تواجهها.

## أهداف البحث:

تسليط الضوء على الحماية الدولية لحقوق الإنسان وبيان أهميتها النوعية والمكانية ودورها في مجال حماية حقوق الإنسان في كل بقعة معمورة وتحديد نقاط الضعف ومكامن قوة هذه الحماية، لتتوصل الباحثة إلى تحديد أسباب استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في ظل وجود أنواع عديدة من الأنظمة الحماائية وفي مقدمتها نظام الحماية الدولية. ومناقشة إمكانية البحث عن طرق ووسائل تحد من انتهاكات حقوق الإنسان وليس فقط توقفها لفترة محدودة، سواء تلك التي ترتكب من قبل الحكومات أو جماعات منظمة أو قوميات أو الميليشيات أو حتى الأفراد، وذلك بتقييم وسائل الحماية الدولية لحقوق الإنسان الموجودة في معظم المواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، إذ إن المشكلة لا تكمن في كم المواد والمبادئ الموجودة في المواثيق والإعلانات والاتفاقيات الدولية وإنما المشكلة تجدد نفسها في التطبيق.

بيان التحديات التي تواجه الحماية الدولية أثناء أداء مهامها، بهدف التوصل إلى معالجات وحلول لإزالة تلك التحديات.

كذلك تحاول الباحثة من خلال دراستها التطبيقية على العراق تسليط الضوء على عمل الحماية الدولية في هذا البلد، ومدى دورها وفاعلية مؤسساتها في الحد من الانتهاكات، أو وقفها، أو حتى التقليل منها. وتهدف الباحثة إلى بيان مدى جدارة مؤسسات الحماية الدولية للقيام بمهامها في داخل الدول، وبيان سلبيات وإيجابيات أعمالها، والتحديات التي تواجهها أثناء تواجدها في ميادين العمل المختلفة باختلاف الدول والأماكن.

## أسئلة البحث:

يواجه هذا البحث مجموعة من الأسئلة يمكن وضعها وتحديدها في النقاط التالية:

- ما مفهوم الحماية الدولية لحقوق الإنسان؟ ومن المسؤول عن حماية حقوق الإنسان دولياً؟

- ما التحديات التي تواجه الحماية الدولية لحقوق الإنسان، وما المعالجات والحلول الممكنة لمواجهة تلك التحديات.
- ما العلاقة بين انتهاك حقوق الإنسان والتراعات المدوّلة؟ وهل تكون الدول ملتزمة بالمبادئ الدولية لحماية حقوق الإنسان أثناء حالات السلم والتراع؟
- هل تمت حماية حقوق الإنسان في العراق بعد العام ٢٠٠٣؟

### الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة رسالة علمية تحمل عنوان الحماية الدولية لحقوق الإنسان: التحديات والمعالجات، رغم تعدد المصادر عن حقوق الإنسان ومبادئه وحتى وسائل حماية حقوق الإنسان، إلا أن القليل جدا من المصادر تلقي الضوء بالتحليل والانتقاد على الحماية الدولية ومدى فعاليتها في العمل ولم يتناول الكتاب التحديات التي تواجه عمل الحماية الدولية، بل اكتفت العديد من المصادر بعرض وتحليل وسائل الحماية الدولية بحسب المؤسسات التي أنشأها.

### الكتب والبحوث القانونية والسياسية باللغة العربية:

حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي الإقليمي. للدكتور عزت سعد السيد البرعي<sup>٢</sup>، يبدأ الكاتب بمقدمة عامة في تعريف حقوق الإنسان وموقف الأمم المتحدة من هذه الحقوق، وبعدها يتطرق الكاتب إلى حماية حقوق الإنسان في نطاق كل من التنظيم الدولي الأوربي في باب، والتنظيم الدولي الأمريكي في باب آخر، وأخيرا التنظيم الدولي الأفريقي لحماية حقوق الإنسان. يتناول الكاتب الحماية الإقليمية لحقوق الإنسان والتي تختلف عن الحماية الدولية التي هي موضوع البحث في هذا البحث.

---

<sup>٢</sup> الدكتور عزت سعد السيد البرعي ، حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي الإقليمي، (القاهرة، د.م، د.ط، ١٩٨٥).

بينما يتناول الكاتب موضوع حماية حقوق الإنسان من المنظور الإقليمي، سيتخذ هذا البحث وجهة أخرى مختلفة؛ وهي تناول الحماية الدولية دون الإقليمية، والتطرق إلى كل من (الكمية والنوعية) للوسائل الدولية العاملة في حماية حقوق الإنسان ومنع الانتهاكات، وتحديد نقاط القوة والضعف للحماية الدولية ومؤسستها أثناء تواجدهم في ميدان العمل.

**حقوق الإنسان في الوطن العربي**، من تأليف الأستاذ حسين جميل<sup>٣</sup>، يتناول الكتاب الخلفية التاريخية "لنصرة حقوق الإنسان" متجولا بين العصور التي مرّ بها الإنسان والإعلانات والاتفاقيات التي أبرمت والمؤتمرات التي عقدت بشأن حقوق الإنسان في الفصلين الأولين. ويركز الكاتب على أهمية نوعية نظام الحكم لضمان حماية الحقوق الإنسانية، فيعرض مختلف أنظمة الحكم الموجودة خاصة في الدول العربية، ويؤكد على أن الوطن العربي في مأزق حقيقي وعليه أن يخرج من هذا المأزق بنظام ديمقراطي في قوله: "الديمقراطية وحقوق الإنسان متلازمتان، في ظل الديمقراطية تكون حقوق الإنسان محترمة في الممارسة وممارسة حقوق الإنسان ضمانة للديمقراطية...". الكاتب بالنتيجة يبحث عن وسائل جديدة لاحترام حقوق الإنسان وذلك من خلال التركيز على نوعية نظام الحكم لضمان حماية الحقوق.

إن البحث قيد الدراسة الحالية يبحث عن مدى فعالية الحماية الدولية لردع الانتهاكات على الإنسان بغض النظر عن أنظمة الحكم إن كانت ديمقراطية أو غيرها، ولكن موضوع الكتاب مختلف تماما عن موضوع البحث، حيث إن الكاتب يركز على نوعية أنظمة الحكم في الوطن العربي بالتحديد، ومن خلال نظام الحكم يحاول إيجاد وسائل لحماية حقوق الإنسان، في حين إن موضوع البحث هنا محاولة لتحليل وتقييم الوسائل المتاحة ومعالجة الخلل التي تعاني منها كل وسيلة، والتي تمثل التحديات التي تواجه الحماية الدولية وفي ضمارها تتوصل الباحثة إلى إيجاد الحلول للإشكاليات التي تتناولها في البحث.

<sup>٣</sup> حسين جميل، حقوق الإنسان في الوطن العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، د. ط. ١٩٨٦).

**القانون الدولي وحقوق الإنسان (قديمًا وحديثًا).** للدكتور سعيد بن سليمان العبري<sup>٤</sup>، يتألف الكتاب من أكثر من عشرين فصلاً فضلاً عن العديد من الملاحق. يتناول الكتاب مراحل تطور حقوق الإنسان بتطور المجتمعات في جزء، ويتطرق لحقوق وواجبات الإنسان والقيود الواردة على ممارسة حقوق الإنسان في جزء آخر، وفي الجزء الأخير من الكتاب يشير الكاتب إلى وسائل وأجهزة حماية حقوق الإنسان دولياً وإقليمياً وذلك بالتطرق إلى الأجهزة الدولية التي تقوم بممارسة الحماية عبر وسائلها.

إن وجهة الكتاب مختلفة تماماً عن هذا البحث، لأنه يركز على الخلفية التاريخية لمبادئ حقوق الإنسان ويعرض المؤسسات الدولية والإقليمية التي تهتم بحماية حقوق الإنسان من خلال تحديد وسائل للحماية، ويحاول عرض كل ما يتعلق بحقوق الإنسان تاريخياً وفي الوقت المعاصر.

هذا البحث سيتناول دور الحماية الدولية في ميادين العمل بالتحليل والتقييم، وذلك من خلال بيان مدى قابليتها في التقليل والحد من الانتهاكات.

**الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية،** للدكتور غازي حسن صباريني<sup>٥</sup>، يتناول الكتاب الذي يتألف من ثلاثة أبواب رئيسية تاريخ الحقوق الإنسانية من خلال الحضارات القديمة والديانات السماوية والمدارس الفلسفية والجهود الدولية والإقليمية في مجال حقوق الإنسان، ومعدداً الحقوق الإنسانية بحسب الاتفاقيات الدولية ومركزاً على موضوع التمييز العنصري وحقوق المرأة في الإسلام ومبدأ المساواة وموقف الأمم المتحدة. إن وجه الشبه بين الكتاب والبحث المقترح يكمن فقط في جزء من العنوان المتعلق بحقوق الإنسان وتطرقه إلى حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية. إلا أنه من الواضح ومن خلال عرض الكتاب أن توجه الكاتب مختلف تماماً عن توجه الباحثة، إذ إن الكتاب إضافة من حيث

---

<sup>٤</sup> الدكتور سعيد بن سليمان العبري، القانون الدولي وحقوق الإنسان (قديمًا وحديثًا) (د.م: منشورات دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، د.ط. ١٩٩٧).

<sup>٥</sup> الدكتور غازي حسن صباريني، الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (عمان: منشورات مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٧).

المفهوم لحقوق الإنسان. وهذا البحث يركز على دور الحماية الدولية في الحد من الانتهاكات وتحديد ضمانات لحماية الحقوق الإنسانية بطرق وقائية أكثر من أن تكون علاجية.

**القانون الدولي لحقوق الإنسان (المصادر ووسائل الرقابة)**، من تأليف كل من الدكتور محمد يوسف علوان، والدكتور محمد خليل موسى<sup>٦</sup>، يتناول الكتاب مفهوم حقوق الإنسان والتمييز بينه وبين الحريات العامة والموقع القانوني لكلا المفهومين، ويتطرق إلى خلفية تاريخية لحقوق الإنسان معنونة بـ (بواكير الاعتراف العالمي بحقوق الإنسان)، ومن ثم يتطرق الكتاب بالتفصيل إلى المؤسسات المعنية بحماية حقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية مشيراً إلى حقوق الإنسان في منظومة الأمم المتحدة من الناحية الدولية وكل من الاتحاد الأوروبي والنظام الأفريقي والأمريكي لحقوق الإنسان. وفي الفصل الأخير من الكتاب يتطرق الكاتبان إلى الإشراف والرقابة على تنفيذ القانون الدولي لحقوق الإنسان، معتمدين في تقسيم الوسائل حسب مصدرها من كونها نابعة إما من مصادر إقليمية أو دولية.

إن تناول الكاتبين في الفصل الأخير من الكتاب لوسائل حماية حقوق الإنسان بشيء من التفصيل متطرقين إلى نوعية الوسائل والمؤسسات المعنية باستخدام تلك الوسائل واستعمالها فيه شيء من التشابه مع البحث. إلا أن الكتاب وكما تم ذكره سابقاً يركز على أساسيات وبواكير ظهور حقوق الإنسان والاهتمام الدولي به قبل وبعد الحرب العالمية الثانية ومن ثم يتطرق إلى مؤسسات حماية حقوق الإنسان، بينما هذه الدراسة تركز على دور الحماية الدولية في الوقت الحاضر، وتحديد مدى فاعليتها في ميدان العمل، لخدمة وحماية الحقوق الإنسانية والأسباب التي دعت إلى عدم القيام بمهامها على الوجه المطلوب وذلك من خلال التركيز على التحديات التي تعرقل عمل الحماية الدولية، فهذه الدراسة عملية أكثر من أن تكون نظرية.

---

<sup>٦</sup> الدكتور محمد يوسف علوان، الدكتور محمد خليل موسى، القانون الدولي لحقوق الإنسان: المصادر ووسائل الرقابة (ب.م: منشورات دار الثقافة للتوزيع، ط ١، ٢٠٠٥).

دراسات في الحماية الإقليمية لحقوق الإنسان، للدكتور محمد أمين الميداني<sup>٧</sup>، يتجول الكاتب بين مواضيع مختلفة متعلقة بحقوق الإنسان إقليمياً، منها ما يتعلق بالموقف الأوربي والأمريكي من حرية التعبير ومفهوم المجتمع الديمقراطي بالنسبة للاتفاقية الأوروبية ويتطرق إلى الميثاق العربي ومدى انسجامه مع العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إن الكتاب يتنقل بين الاتفاقيات الإقليمية لحقوق الإنسان ملقياً الضوء على نقاط محددة من كل اتفاقية من ناحية مستوى الحماية لدى كل من هذه الاتفاقيات الإقليمية. بينما تحاول الباحثة التركيز فقط على القانون الدولي لحقوق الإنسان، بالتطرق إلى الحماية الدولية لحقوق الإنسان ووسائلها المتاحة على الساحة الدولية في الوقت الحاضر والتحديات التي تواجهها أثناء ممارسة أعمالها في وقف الانتهاكات والحد منها.

**حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب**، للدكتور حسنين المحمدي بوادي<sup>٨</sup>، يحاول المؤلف من خلال دراسته تحليل العلاقة بين حقوق الإنسان بشكل عام والأنظمة الديمقراطية والاستبدادية في الغرب ودول العالم الثالث؛ مشيراً إلى أن "حقوق الإنسان تعاني من أزمة داخل مجتمعات الديمقراطية الليبرالية الغربية التي قامت في الأصل على فلسفة حقوق الإنسان ... " مؤكداً على أن هذه الأزمة هي نتاج الأيديولوجية الليبرالية نفسها. بينما يبحث الكاتب عن أزمة حقوق الإنسان في خلال أنظمة الحكم السائدة في العالم، تحاول الباحثة البحث عن أسباب استفحال هذه الأزمة من خلال القانون الدولي لحقوق الإنسان وتحليل الأسباب التي تمنع الحماية الدولية من القيام بواجباتها وخاصة النقاط المتعلقة بمدى التزام الدول بالقانون الدولي وبالنظام الدولي لحماية حقوق الإنسان، التي وضعت أساساً لمنع وقوع الحقوق الإنسانية في أزمة إلا إنها وإلى الآن لم تنجح في ذلك، لذلك

---

<sup>٧</sup> محمد أمين الميداني، دراسات في الحماية الإقليمية لحقوق الإنسان (ب.م: مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، ط ١، ٢٠٠٦).

<sup>٨</sup> الدكتور حسنين المحمدي بوادي، حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب (ب.م: دار الفكر الجامعي، د. ط، ٢٠٠٦).